

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وبالباطل مشغوف وبغير العرف معروف وعلى الحطام المسلوب عنه ملهوف فقد تله الشيطان للجبين وقد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ومن نفذ فيه أو له قدر الـ عن أداء الواجب وبذل المجهود وأفرد بالعبودية وجه الواحد الأحد المعبود ووطن النفس على الشهادة المبوثة دار الخلود العائدة بالحياة الدائمة والوجود أو الظهور على عدوه المحشور إليه المحشود صبرا على المقام المحمود وبيعا من الـ تعالى تكون الملائكة فيه الشهود حتى تعين يد الـ في ذلك البناء المهدود والسواد الأعظم الممدود كان على أمره بالخيار المردود (قل هل تريصون بنا إلا إحدى الحسنين - الآية) انتهى .
ضياع المدن الأندلسية .

وقال صاحب مناهج الفكر بعد وصفه لجزيرة الأندلس وأقطارها ما صورته .
ولم تزل هذه الجزيرة منتظمة لمالكها في سلك الانقياد والوفاق إلى أن طما بمترفيها سيل العناد والنفاق فامتاز كل رئيس منهم بصقع كان مسقط رأسه وجعله معقلا يعتصم فيه من المخاوف بأفراسه فصار كل منهم يشن الغارة على جاره ويحاربه في عقر داره إلى أن ضعفوا عن لقاء عدو في الدين يعادي ويرأوح معاقلهم بالعيث ويغادي حتى لم يبق في أيديهم منها إلا ما هو في ضمان هدنة مقدره وإتاوة في كل عام على الكبير والصغير مقررة كان ذلك في الكتاب مسطورا وقدرنا في سابق علم الـ مقدورا انتهى .

وهذا قاله قبل أن يستولي العدو على جميعها والـ وارث الأرض ومن عليها وهو خير

الوارثين